الإنتاجية وعلاقتها بقلق تقدم العمر لدى أساتذة جامعة القادسية

الاستاذ المساعد الدكتور
سلام هاشم حافظ
جامعة القادسية ـ كلية الآداب

المدرس المساعد
أحمد عباس عبيد

الإنتاجية وعلاقتها بقلق تقدم العمر لدى أساتذة جامعة القادسية

Generativity and it's correlation to Anxiety About Aging among Professors at Al_Qadisiyah University

الاستاذ المساعد الدكتور
سلام هاشم حافظ
جامعة القادسية ـ كلية الآداب
Asst. prof. Salam Hashim Hafedh
College Arts- university Al-Qadisiyah
salam.hafedh@qu.edu.iq

المدرس المساعد
أحمد عباس عبيد
Ahmed Abbas Obaid
Ahmed.medoiq@gmail.com

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي التعرف إلى:

٠١ الإنتاجية لدى اساتذة جامعة القادسية .

٠٢ قلق تقدم العمر لدى أساتذة جامعة القادسية .

٠٣ العلاقة بين الإنتاجية وقلق تقدم العمر لدى أساتذة جامعة القادسية .

ولتحقيق الأهداف أعلاه قام الباحث بما يأتي :

١. اعداد مقياس الإنتاجية وفق النموذج النظري لـ(ماك آدمز و اوبن، ١٩٩٢)، والذي أصبح في صيغته النهائية يتألف من ٣٩ فقرة تغطي سبعة ملامح / أبعاد للإنتاجية وفق النموذج النظري المعتمد هي (الرغبة الداخلية، المطلب الثقافي ، الاهتمام بالجيل القادم ، الايمان بالأنواع الانسانية، الإلتزام ، الأفعال، الرواية (سرد قصة الحياة)) .

٠٢ اعتماد مقياس قلق تقدم العمر للاشر وفولكندر، ١٩٩٣. والذي أصبح يتألف في صيغته النهائية من ١٦ فقرة تغطي أربعة أبعاد وفق النموذج النظري للاشر وفولكنر ١٩٩٣ هي : (الخوف من كبار السن ، المخاوف او الانشغالات النفسية ، المظهر البدني، الخوف من الخسائر) .

وبعد التحقق من توفر المقياسين على الشروط السيكومترية المطلوبة في المقاييس النفسية من صدق وثبات تم تطبيقهما بصيغة استمارة

البحث الإلكترونية على عينة من أساتذة جامعة القادسية عددها (٢٩٠) ومن الجنسين (١٨٦) ذكور و(١٠٤) اناث ، تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع البحث .

وبعد تحليل بينات البحث كانت النتائج كما ياتي:

٠١ ارتفاع سمة الإنتاجية لدى أساتذة جامعة القادسية

٠٢ ارتفاع درجة قلق تقدم العمر لدى أساتذة جامعة القادسية .

٠٣ لا توجد علاقة بين الإنتاجية وقلق تقدم العمر لدى أساتذة جامعة القاسية .

وفسرت نتائج البحث وفقاً للنظريات المتبناة وبعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيري البحث . وقدم الباحثان في ختام بحثهم مجموعة توصيات ومقترحات .

• **لكلمات المفتاحية :** الإنتاجية ، القلق ، قلق تقدم العمر ، أساتذة جامعة القادسية .

ABSTRACT

The study aims to Identifying :

1. generativity among the professors of Al-Qadisiyah University.

2. anxiety about aging among professors at Al-Qadisiyah University.

3. the correlation between generativity and anxiety about aging among professors at Al-Qadisiyah University.

To achieve the aims above, the researcher does the following:

1. Preparing the generativity scale according to the theoretical model of (Mc Adams & Aubin, 1992 Mc), which its final form consists of 39 items, including seven aspects / dimensions of generativity according to the approved theoretical model: Inner Desire ،Culture Demand ، Concerns For The Next Generation, Belief in The Human Species Commitment, Actions and Narrative.

2. Adopting Anxiety about Aging scale of (Lasher & Faulkender ,1993), which consists, in its final form, of 16 items, including four dimensions according to the theoretical model of Lasher and Faulkender 1993, which are: Fear of Old People, Psychological Concerns ، Physical Appearance and Fear of loss.

After verifying the availability of the two scales on the psychometric conditions required in psychological measures of

facial validity, construct validity and the reliability by means of split-half and Alpha Cronbach, these two scales are applied through electronic search form on a sample of (290) professors from the University of Qadisiyah and of both genders, (186) males and (104) females, randomly selected from the research community.

The data obtained from the research sample were subjected to statistical analysis by using the appropriate tools and functions in the SPSS Statistical Package of social sciences . Thus, the research reaches the following results:

1. The generativity of Al-Qadisiyah University professors is increased.

2. A high degree of anxiety about aging among professors at Al-Qadissiyah University.

3. There is no relationship between generativity and anxiety about aging among professors at Al-Qadisiyah University.

The results of the research were interpreted according to the theories adopted and some previous studies that dealt with the research variables. The researchers presents at research final set of recommendations and suggestions..

Key Words : Generativity, Anxiety, Anxiety about Aging , professors at Al-Qadissiyah University.

الاطار العام للبحث:

مشكلة البحث : تمثل إنتاجية الفرد احدى السمات او القدرات المرغوب فيها خلال سنوات الرشد ، والانتاجية **Generativity** مفهوم مهم في نظرية أريكسون للنمو النفسي الاجتماعي حيث خصص المرحلة السابعة من مراحل النمو لدى الانسان والتي تغطي اوسط العمر لهذا المفهوم والذي يعد موضوعا اساسيا في حياة الافراد للسنوات ٣٥-٦٠ وفيه تتجلى في الزواج والانجاب والانجازات المهنية (الزبيدي ،٢٠١١ص٤٤). ويرد مصطلح الانتاجية **Generativity** بمعان متعددة ، فهو **فعالية** ، وهو ايضاً **روح الوالدية** (شلتز ،١٩٨٧، ص٢٢١)

وعلى الرغم من أن الانتاجية بصفة عامة يمكن أن تعتبر سمة للنضج النفسي الاجتماعي للراشدين ، فإن ليس بالضرورة أن تظهر جميع جوانب الإنتاجية ارتباطاً مع الرضا عن الحياة، وهو ما يمثل النتيجة النهائية لحل ناجح وناضج للصراع القائم بين الركود والانتاجية. (Peterson, 1998,p101) .

وينظر البعض الى قضية الإنتاجية / الركود من حيث مظاهرها النفسية وأعراضها المختلفة ، فمن أهم أعراض ازمة منتصف العمر التي وردت في الدراسات المختلفة التي ترتبط بالركود ، هي الاحساس بالكبر أو الخوف من التقدم بالعمر او الشيخوخة (Aging) ، وما لهذا الشعور من تأثير كبير على نشاط الفرد في مجالات مختلفة من الحياة اليومية وفي طريقة ادراكه للذات والآخرين والعالم ، (Merriam ,1979 ,P.101) . وقد تقود التصورات السلبية عن عملية التقدم في العمر الى حالة حتمية من الاكتئاب (Freeman& et al,2015,p132) .

ورجح لاشر و فولكندر إن قلق التقدم في العمر يزداد مع أواخر منتصف العمر .(Lasher&Faulkender, 1993,p.249) وتتعزز التصورات السلبية و الخرافات عن قلق تقدم العمر في منتصف الحياة من خلال التركيز على مجموعتين متضافرتين من العوامل ، الاولى تتمثل بارتباط منتصف العمر بمخاوف ناجمة عن جملة احداث سلبية مختلفة مثل فقدان الوظائف، أو انعدام الأمان المالي ...الخ ، و تتعلق المجموعة الثانية من العوامل بخصائص الصورة النمطية السلبية الشائعة بين الافراد عن الشيخوخة مثل تدهور الصحة، والتغيرات في المظهر البدني، والوفاة. Barrett & Benton &(Robbins, 2008,pp.32-65) (et al, 2007,p337). وإن معاناة الأفراد من قلق التقدم في العمر وانعكاساته السلبية على إنتاجيتهم (أو من دونها) يبدو موضوعاً جديراً بالاهتمام والبحث لدى شرائح إجتماعية ووظيفية مختلفة لعل أكثرها أهمية هي فئة الأساتذة. وإن الإحساس بوجود قلق تقدم العمر الذي يواجه أساتذة جامعة القادسية وانعكاساته على إنتاجيتهم يعد مشكلة أساسية تستوجب البحث والدراسة ، اذ لاحظ الباحثان أن بعض الأساتذة الجامعيين يظهرون مؤشرات متعددة من خلال الحديث المباشر أو السلوكيات الظاهرية تدلل على علامات مختلفة من قلق تقدم العمر مما يمكن له أن ينعكس على أدائهم التربوي والوظيفي وبشكل أدق (إنتاجيتهم) . وهو ما حفزهم للاهتمام بهذا الموضوع لتكون مشكلة البحث الحالي هي تعرف العلاقة بين قلق التقدم في العمر والإنتاجية لدى اساتذة جامعة القادسية.

أهمية البحث : يمثل الانسان المنتج قمة الصورة الإيجابية التي يجب أن يكون عليها الفرد في المجتمعات المعاصرة التي تؤكد على قيم العمل والانتاج و الابداع ، فسلوك الإنسان ما هو إلا نشاط موجه بقصد وبشكل واعي أو غير واعي ، للوصول الى أهداف أو غايات معينة، والوصول الى الإنتاج المثمر وترك إرث بعد الممات يخدم المجتمع والأجيال القادمة ، فالأستاذ الجامعي أو العامل أو رجل الامن

يؤدي مهام معينة وقد يتعلم عن طريق التجارب القيام بالعمل بدوافع تنموية والتزام لمصلحة الناس وبدرجة عالية من المهارة والدقة وتطور الشخصية ونقل المعارف للأجيال القادمة (Milliken,2004,p.249) .

وتعامل أريكسون مع الانتاجية كحاجة بشرية تمتد الى ما هو ابعد من عائلة الفرد المباشرة بالمعنى البيولوجي الاجتماعي وفيها يوسع الفرد مدى اهتمامه ليشمل اطفال سواه و والاجيال القادمة والى كافة اشكال المؤسسات الانسانية(شلتز، ١٩٨٧، ص ٢٢١-٢٢٢)، وهي بهذا المعنى لا تقتصر على الاباء والامهات بل تتجاوزها الى من لم ينجبوا ويظهروا الرغبة في تبني اطفال او ابناء الاخرين تطمينا لحاجة الابوة او الامومة لديهم .

وأكد **مك آدمز وآخرون (McAdams& et al, 1993)** إن الإنتاجية هي المتنبئ الأقوى والأوثق لأبعاد عديدة للسلوك المسؤول اجتماعيا بما في ذلك العمل التطوعي والمساهمة من قبل الفرد بوقته وأمواله لأفراد اسرته والمجتمع . ولأن الإنتاجية تهدف الى رعاية وفائدة الجيل القادم فان على المجتمع توفير السبل والفرص الملائمة للجميع من الصغار والكبار للدخول في مشاريع التعلم التعاونية ، (McAdams & et al. 1993, ,P.221) .

وأشارت **لاجمان (Lachman,2004)** أن الأفراد يختلفون في طريقة تعاملهم الفعال مع الأمور الحياتية ذات التأثير الكبير على مجريات حياتهم حتى يصبحوا أفراداً منتجين أو غير منتجين حيث يختلفون في اختيارهم للأهداف والازواج والعمل المهني ، وتعلم التصرف بواقعية وإيجاد البدائل للأشياء التي لا يمكن تغييرها ، والنظر للذات والحياة بعقلانية ويأتي هذا من خلال الوصول الى ايجابيات الذات وانتصارها على السلبيات , Lachman) (2004,p.318 .ويتم النظر الى الإنتاجية باهتمام كبير في جانبها البيولوجي والمتمثل بالإنجاب ، حيث تركز الإنتاجية بشكل واسع على الأجيال اللاحقة وعلى الالتزام برعايتهم ودعمهم من خلال إجراءات تتضمن التعليم وتولي دور المعلم McAdams& et al,1997,p678)).

ولكي يقضي الفرد فترة الرشد الاوسط بشكل منتج في جميع جوانب الحياة والمضي قدماً بشكل صحي الى الشيخوخة ، يتم ذلك من خلال تلبية الاحتياجات التنموية لمرحلة منتصف العمر، وبفضل هذا الدافع يمكن للفرد التعامل مع المشكلات الخاصة بالمرحلة التي يمر بها ، ولهذا السبب تكتسب السعادة العامة للفرد و صحته النفسية وعافيته أهمية بالغة أثناء إنتقاله الى هذه المرحلة المنتجة إجتماعياً Yuksel) (al,2015,p.70 & et .و يمكن اعتبار الإنتاجية دليلاً هاما على الشيخوخة الناجحة Schoklitsch & Success Aging)

(Baumann, 2011,p.32) . إن الإنتاجية بكل ما تنطوي عليه من دلالات ومعان تعمل و بالتفاعل مع عوامل اخرى على تقليل مشاعر الخوف والقلق المتعلقة بالتقدم في السن والوصول الى مرحلة الشيخوخة التي تقترن عادة بتدني الحالة الصحية وتدهور عام في الوظائف الحيوية للجسم وفقد الاصدقاء والاصابة بحالات العجز العضوي وانسحاب الابناء من حياتهم وانشغالهم بشؤونهم الشخصية والاحالة على التقاعد ، فمثل هذه الخبرات المقترنة بالشيخوخة والتي قد تكون شائعة وواضحة في بعض المجتمعات ربما سيكون لها تأثير على تنمية مشاعر القلق لدى الأفراد حول التقدم في العمر و شيخوختهم مستقبلاً ، وبشكل خاص لدى الشباب والراشدين في أواسط العمر . وقد يكون سبب ذلك هو شيوع صورة نمطية سلبية عن الشيخوخة في المجتمع يتمثلها الشباب بشكل واعٍ أو غير واعٍ بوصفها مرحلة المشكلات الصحية والعقلية والاجتماعية ...الخ Brunton & (Scott 2015 p.789) .

وتمثل سمتي الإنتاجية وقلق تقدم العمر جوانب مهمة في الشخصية لهما الاثر الكبير في حياة وسلوك فئات إجتماعية ووظيفية مختلفة وبشكل خاص لدى أساتذة الجامعة لما لهم من دور لا يستهان به في التطور والارتقاء بالمجتمع وأفراده وخاصة الشباب منهم ، فهم رافعة التغيير الايجابي ومرتكز التنمية الشاملة وهم الجهاز الاستشاري الذي يؤخذ برايه في كافة جوانب حياة المجتمع حلا للمشكلات وارتقاء بالحاضر وتطلعا لمستقبل مشرق من خلال تعدد الأدوار المهنية لهم ، فالأستاذ الجامعي هو التدريسي والمدرب والاستشاري والمخترع والمستكشف والمتنبئ والمفكر والقدوة ....الخ ، ومثل هذه الأدوار المختلفة والمتكاملة هي دليل قاطع على أهمية الإنتاجية لديهم وضرورتها المجتمعية والشخصية والتي يحتمل أن تتأثر بالمخاوف المتعلقة بالتقدم في العمر ودخول مرحلة الشيخوخة وتوقع المشكلات والصعوبات الحياتية المتنوعة المرتبطة بها ... ومثل هذه التوصيف ينطبق أيضاً على أساتذة الجامعات العراقية ومنهم أساتذة جامعة القادسية والذين سيشكلون مجتمع وعينة البحث الحالي .ويرى الباحثان أن للإنتاجية صلة إيجابية ومؤشراً للنجاح في الشيخوخة وعدم الاحساس بقلق تقدم العمر بالشكل الضار ، فإحساس الراشدين المنتجين بهذا النوع من القلق يوعز لديهم العمل الجاد والاجتهاد وتضمين الحب والرعاية والاهتمام وعلى كافة الاصعدة ، فكلما أحس المرء بتقدم عمره أحس بقيمة الحياة والحكمة والوعي الذاتي وضرورة ترك بصمة نافعة يفيد منها المجتمع خصوصاً في مجال مهنة التعليم الجامعي من أساتذة الجامعة وتأثير سمات شخصياتهم على احتمالات النجاح في الشيخوخة وتحقيق المنفعة للطلبة الذين يعتبرون عماد المجتمع.

أهداف البحث : يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

١. الإنتاجية لدى أساتذة جامعة القادسية .

٢. قلق تقدم العمر لدى أساتذة جامعة القادسية ..

٣. العلاقة الارتباطية بين الإنتاجية وقلق تقدم العمر لدى اساتذة جامعة القادسية .

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ :أساتذة جامعة القادسية ومن الجنسين المتزوجين وغير المتزوجين للعام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ .

تحديد المصطلحات

١. **الانتاجية Generativity :**

- **مك اَدمز وأوبن (Mc Adams & Aubin, 1992) :** هي بناء نفسي إجتماعي معقد يمكن التعبير عنه من خلال الرغبة الداخلية والمطلب الثقافي والاهتمام بالجيل القادم والايمان بالأنواع الانسانية والالتزام والافعال وسرد قصة الحياة لتشكيل معنى عام وشامل عن الحياة لدى الشخص الراشد) Mc Adams &) (Aubin 1992, P.1004 . وتبنى الباحثان هذا التعريف بوصفه التعريفً النظري المعتمد وفق النظرية المتبناة لماك ادمز و اوبن ١٩٩٢ و في اعداد مقياس الإنتاجية وتفسير نتائج البحث الحالي .

- **التعريف الاجرائي :** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من اجابته على فقرات مقياس الإنتاجية المعتمد في البحث الحالي .

٢. **قلق تقدم العمر Anxiety about aging :**

- **لاشر وفولكندر (Lasher & Faulkender , 1993) :** هي مخاوف الفرد وتوقعاته في حدوث خسائر بدنية وعقلية وشخصية خلال عملية تقدمه في العمر. (Lasher & Faulkender , 1993 ,P. 247) . وتبنى الباحثان هذا التعريف بوصفه التعريفً النظري المعتمد وفق النموذج النظري المعتمد و مقياس قلق تقدم العمر المتبنى في البحث الحالي وفي تفسير نتائجه .

- **التعريف الاجرائي :** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب لاستجابته على مقياس قلق تقدم العمر .

الإطار النظري:

يعود مفهوم الإنتاجية بوصفه تعبيرا نفسياً الى ما قبل ٢٥٠٠ سنة ، والفضل يعود الى **أريكسون Erikson** في الاهتمام وعرض كلمة الانتاجية في المعجم النفسي الحديث (ModrenPsychological Lexion)، ويقسم تطور مفهوم الانتاجية في التراث النظري الى ثلاث مراحل تاريخية ، المرحلة الاولى : كتابات افلاطون Plato كمثال عن وجهات النظر الفلسفية ، والمرحلة الثانية : مفهوم الإنتاجية (Generativity) في نظريات علماء النفس وبشكل خاص نظرية النمو النفسي الاجتماعي لايركسون Erikson، والمرحلة الثالثة تطور

المفهوم لدى فايلانت Vaillant ومن ثم جاء **مك اَدمز وأوبن** McAdams& Aubin واللذان وسعا نظرية أريكسون وقدما أنموذجاً نظرياً مهماً متخصصا في الإنتاجية , Wakefield) (P,397, 1998 .**وهو النموذج المتبنى في البحث الحالي .**

الانتاجية في نظرية أريكسون Erikson :

قام **أريكسون Erikson** بتأليف سلسلة من الكتب ونشرها من فترة (1950-1982) ، اي لمدة 32 عاماً وكان من بينها كتاب (الطفولة والمجتمع) **(Childhood and Society,1950)** ، حيث ادرك ان طبيعة الحياة البشرية هي سلسة من ثماني مراحل ، وينتقل الفرد من كل مرحلة بسياق ثقافي معين يحدد توقعات وتأثيرات التنشئة الاجتماعية التي يتزود بها وترتبط بالمرحلة ، وتبين كل مرحلة من هذه المراحل الثمان كيف تحدث تفاعل التغيرات البيولوجية والمعرفية والانفعالية والعوامل الثقافية والمجتمعية المماثلة لها , Erikson) (P. 250, 1950 .

وقسم أريكسون مراحل الحياة في نظريته (النمو النفسي الاجتماعي) الى ثماني مراحل (Adams,2001,p.402). وما يهمنا هنا هو مرحلة (الإنتاجية مقابل الركود) في المرحلة السابعة من مراحل النمو وفق نظرية ايركسون ، اذ تمثل الانتاجية القضية الأساسية التي يواجهها الراشدون ، وترتبط معهم فترة طويلة من العمر في سنوات الرشد . ويرى أريكسون أن الفرد في بداية الأمر يقوم أولاً بتعزيز إحساسه من حيث من هو أو من هي ؟ وما يعرفه أو تعرفه عن المجتمع وعن طبيعة التفاعل معه ؟ وكيف يمكن الملائمة في المجتمع ؟ ومن ثم يقوم الفرد بالزام نفسه أو نفسها مع الآخرين (عن طريق الزواج ،العلاقات الوثيقة كالصداقات الطويلة) ، قبل أن يكون هو أو هي على استعداد نفسي واجتماعي لتخصيص وقتاً وجهداً كثيرين لمصلحة الأجيال القادمة (Mc Adams , 2001 ,P .402) .

كما يرى **أريكسون** إن تطور شخصية الفرد ما هو إلا مخرجات العوامل الإجتماعية والنفسية ، كما إن التغيرات التي تحصل في النمو تكون بصورة متواصلة في مسار حياة الإنسان ، وهي تتأثر بعدة جوانب منها العوامل البيولوجية ، وظروف الحياة الاعتيادية ، والصعوبات والمعضلات الاجتماعية والثقافية والتاريخية التي تمر على الإنسان خلال حياته ، مثل (التمييز العنصري والتغيرات التكنولوجية والحروب والكوارث وغيرها) (Erikson&Erikson,1981,pp.249-269)

.

فكما هو الحال في مراحل النمو النفسية والإجتماعية الأخرى ، فأن مرحلة الرشد الأوسط

هي إحدى مراحل الحياة التي ينبغي تكييفها والتعامل معها بشكل كامل من قبل الأفراد والاستمرار في التطور. Karacan, (2007,p.101) . ويواجه الأفراد في هذه المراحل العديد من المشكلات الشخصية والإجتماعية والإقتصادية والمهنية ، بالإضافة الى ذلك فإن المعايير العمرية التي تحددها الثقافة التي يعيشها الأفراد كما المسؤوليات والأدوار الناشئة عن هذه المعايير تلعب دوراً خلال هذه الفترة (Uçanok,2001, p.70).

الى جانب ذلك يسعى الأفراد في عملية التغير والتطور العاطفي للوصول الى مستوى معين من الكفاءة خلال هذه المرحلة ، كما أنهم قادرون على إتخاذ خيارات جديدة تتعلق بالعديد من القضايا في حياتهم الشخصية والعائلية والإجتماعية وإكتساب الخبرات وإكتشاف الأشياء الجديدة والإبداع ، وفقا الى الأهداف التي يصبون اليها ويسعون الى تحقيقها(Yazar,2012,pp.21-30).

والفضيلة التي حددها أريكسون بمرحلة الإنتاجية هي (العناية أو الرعاية)، **(Care)** والتعبير الأساسي عن الرعاية أو العناية هي (الاسرة) ، أما الأهداف الرئيسية للإنتاجية بالنسبة للراشدين إنهم يوفرون لأطفالهم العيش المريح والبقاء على قيد الحياة ، ويأملوا رؤيتهم شباباً في مجتمعهم كجزء من ازدهار الجيل القادم ، كما يمكن التعبير عن الإنتاجية بشكل آخر لتصل الى نقطة العناية بالمجتمع ، وشدد أريكسون ايضاً على وجود فروق بين الرجال والنساء في العطاء الإنتاجي والمشاركة المثمرة للمجتمع باسره (Mc Adams , 2001 ,P .401) .

النموذج النظري (نظرية مك آدمز وأوبن Mc Adams& Aubin للإنتاجية) :

جاء مك آدمز و أوبن Mc Adams & Aubin (1992 – 2006)، بعد أريكسون ليوسعوا من مفهوم الإنتاجية ويطوروها ويعطوا تصورات عن تباين وتنوع الافراد في مدى إنتاجياتهم في مراحل الرشد من خلال الإنموذج المتخصص الذي وضعوه . وَصَفَ مك آدمز وأوبن الإنتاجية من وجهة نظرهم على أساس كونها حاجة **(Need)** ، ودافع **(Drive)** ، واهتمام **(Interest)** ، وقضية **(Issue)** وتمت صياغتها على اساس الحاجة الدافعية والبيولوجية اي دافع الفرد للإنجاب ، كذلك الرغبة الروحية او الفلسفية التي تعني السعي والبحث وراء السمو والخلود حتى يترك الفرد وراءه اثراً بعد وفاته ، كما تتمثل الإنتاجية **Generativity** بالسلوك ، من خلال تربية الاطفال و الدوافع والقيم الاجتماعية بمعنى المحافظة على السلوك الجيد والاهتمام به وجعل الاشياء الاخرى تسير نحو الافضل ، وينظر مك آدمز للإنتاجية على انها جزء من نظرية الخلق المتعاقب **(Epigenetic)** ، والذي فسر

المراحل المتعاقبة للحياة من دون تجاوز او عبور اي مرحلة الى المرحلة الاخرى. (Mc Adams & Aubin , 1992, P. 1004) .

افترض **مك آدمز وأوبن McAdams & Aubin** أبعاداً للإنتاجية والتي ضمت سبعة ملامح نفسية وإجتماعية ، بالاعتماد على الافكار الاساسية للإنتاجية التي تمركزت حول الهدف الشخصي للفرد ، في مدى القدرة على إنتاج ورعاية الجيل القادم وكما موضح في شكل رقم (١) .

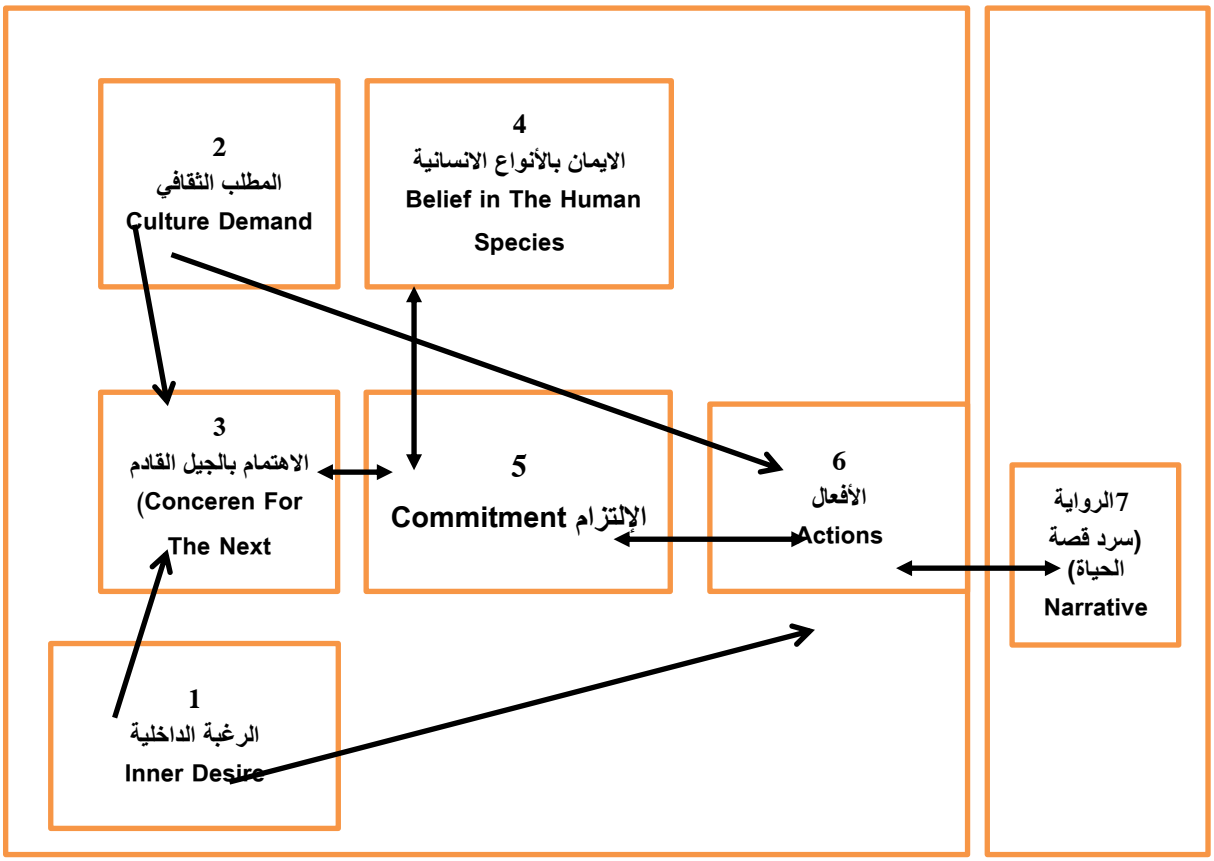

شكل رقم (١) يوضح ملامح الإنتاجية السبعة حسب وجهة نظر مك آدمز وأوبن .

فالراشد يعبر عن حاجة يشعر بها أي حاجة الفرد الى أن الاخرين يكونوا بحاجة له ، كالرغبة في تربية الاولاد ، ومساعدة ناس اخرين أو أفراد مهمين لديه، وأن يكون عضواً مساهماً(نصيف ، ٢٠١٢، ص٤٩)

فمن خلال دافع الفرد لتحسين وتطوير الذات بطريقة فاعلة ومستقلة تظهر الرغبة في الخلود ، كما تظهر الرغبة في حاجة الآخرين للعلاقة الإجتماعية والميل الى الارتباط بالآخرين وتبادل الافكار والمشاعر والعناية بهم ، وبذلك فالقيام

بالإسهامات للجيل القادم (Mc Adams & Aubin , 1992, P. 1005) .

ثانيا : المطلب الثقافي Culture Demand : تظهر الإنتاجية على إنها قضية نفسية اجتماعية في سنوات الرشد لان المجتمع يطالب الراشد في تحمل مسؤولية الآخرين ، من خلال : ادوار الاباء ، والمعلمين ، وللقادة ، والمنظمين ، التي تحفز التوقعات الإرتقائية وترميزها على البشر وفقاً لتوقعات المجتمع ، وما يتوقعه الآخرون من الفرد عندما يبلغ سناً معيناً في ضمن السياقات الاجتماعية والثقافية التي يعيش الافراد فيها . وتماشياً مع التوقعات الإرتقائية بالسياق الثقافي والذي يحدد مراحل عمر الفرد بمعايير محددة ، حيث يتحمل الراشدون مسؤوليات تجاه الاخرين عن طريق الاسرة او العمل . وفي ذات الوقت هناك راشدين لا يرغبون في الإسهام باتخاذ القرارات الخاصة بالآخرين ، ويشكل نظام التوقعات المجتمعي اسلوباً معيناً من المسؤوليات المطلوبة إجتماعياً . ويشمل المطلب الثقافي العديد من الفرص والموارد المهنية والأيديولوجية ونمط الحياة ، فضلاً عن القيود التي يفرضها مجتمع معين على الراشدين لتشكيل وتحفيز ميولهم التوليدية (نصيف ،٢٠١٢،ص٤٩) .

ثالثاً : الاهتمام بالجيل القادم Conceren For The Next Generation : لاحظ مك آدمز وأوبن Mc Adams & Aubin أن أريكسون **Erikson** أكد على مفهوم الرعاية **(Caring)** والذي يعني الاهتمام الواسع الذي ينبثق من الحب ، و يتعلق بالضروريات وأحداث الحياة ، بالإضافة الى ارتباطه بالالتزام والمسؤولية تجاه الابناء ، والمشاركة في صناعة القرار، وتحديد الأهداف . وأشار مك آدمز **Mc Adams , 1985)** في دراسته الى إن الإنتاجية لاتشبه أو لا تعني الإيثار أو السلوك الاجتماعي العام ، إنما يقصد بها (الصورة الخاصة بالفرد) والتي تعد إمتداداً لذاته والتي تتضمن التربية والإهتمام والرعاية والمحافظة والاحتفاظ بماضي الفرد وتراثه وحماية البيئة والمعايير الاجتماعية والتقاليد التي لها قيمة (Mc Adams & Aubin , 1992, P. 1006) .

رابعاً : الايمان بالأنواع الانسانية Belief in The Human Species: اخترع أريكسون (Erikson) مصطلح الايمان بالأنواع الإنسانية Belief in The Human Species ، عن طريق إعطاء الفرد قيمة للحياة الإنسانية ، والنظر اليها للمستقبل عن طريق سلوكه وفعله الإنتاجي ، ويتمثل في انتاجه الأشياء والإنجاب ليكون مبدعاً ومنتجاً ، أما في حالة الفرد الراشد الذي لا يمتلك قيمة للحياة الإنسانية ورغبته الضعيفة في الإلتزام الإنتاجي فإنه يجد من الصعوبة تنفيذ الالتزامات وبالأفعال ويظهر لديه

الجهد غير المجدي في اي عمل , Erikson) (1963 , P . 267) .

كما يقول أريكسون إن كنت والداً مولداً حقاً فأنت بحاجة الى الاقتناع بأن جهدك الجدي يستحق العناء ، اي بمعنى أن تكون مقتنعاً بأن الجنس البشري يتطور بطريقة إيجابية وإن الذين يتلقون تلك الجهود التكميلية سيقدرون هذه الجهود والمساهمات، والراشدون ذو الإنتاجية العالية يتمثلون بإيمان قوي تجاه المستقبل والتقدم العلمي والتكنولوجي والبشري ، وقوة الأمل والثقة بالأفراد في تحقيق اهدافهم ومساعيهم الإبداعية وخدمة الآخرين. كما إن لديهم القدرة في مواجهة المشاكل والصعوبات التي تواجههم في حياتهم اليومية وحلها Mc Adams & Van) (De Water ,1989 , P. 436 .

خامساً : الإلتزام Commitment : ويتم تعريف الالتزام الانتاجي بالاستثمارات التي يقوم بها الأفراد نحو الاهداف بالانتقال من الاهتمامات الإنتاجية الى الالتزامات الإنتاجية McAdams & de St. Aubin,) 1992,p1006) . وتشمل الإنتاجية تحقيق هذه الاهداف التي تشمل الابداع في التركيز على الالتزام والترويج لها من خلال التدريس وتحقيق دور التوجيه والالتزام بالعمل على تحسين رفاهية الشباب وتحفيز نموهم ، وكذلك تقديم الدعم للمؤسسات كـ(الاسرة ، المدرسة ، مكان العمل ، ودور العبادة) وتسهيل تعليم التقاليد والقيم بين الأجيال (401 .p,2001, McAdams) . و وجد مك آدمز Mc Adams أن الأفراد في منتصف العمر(35 – 55 سنة) اظهروا مستويات عالية جداً في الإلتزام الإنتاجي مقارنة بفئة الأفراد الشباب في عمر (22 –27 سنة) , Mc Adams) . 1998 , P. 23)

سادساً : الأفعال Actions : من الممكن دفع الفعل الإنتاجي وتوجيهه بصورة مباشرة عن طريق الرغبة الداخلية والمطلب الثقافي (المجتمعي)، ولهذا فأن الأفعال تتبع من الإلتزام الذي يعززه الإيمان بالأنواع الإنسانية ، وتحفيزه بالإهتمام وتكون مصادره الأساسية هي الرغبة الداخلية والمطلب الثقافي . ويتضمن الفعل الإنتاجي ، الإنجاب ، والحماية ، وعرض الخدمات على الآخرين (عرض مساعدة، وبذل جهد ، ومشاركة) ، يمكن ان يؤثر بصورة متبادلة على الإلتزامات الإنتاجية اللاحقة. فمثلاً أن ألاب المنتج فعلياً هو مبدع ويضحي بذاته للآخرين ، ويقوم بتربية أولاده بصورته الخاصة ، محققاً ابوته بيولوجياً ، كما يعمل بصورة جادة لمدة طويلة لتشجيع نمو الطفل وتربيته وتعليمه بكل ما هو جيد ونافع ومرغوب اجتماعياً ، ومن ثم يمنحه أولاده الاستقلالية الخاصة والسماح لهم بتطوير هوياتهم الخاصة بهم وصنع قراراتهم والتزاماتهم بنفسهم وجعلهم متميزين عن الآخرين

على ,Mc Adams & Aubin , 1992).
P. 1007)

سابعاً : الرواية (سرد قصة الحياة) Narrative : و هي ادراك وتعرف إنتاجية الفرد في ضوء قصة حياته عن جهوده الشخصية وسردها للأخرين وهي تحدد ذاته في المجتمع للأجيال القادمة ليفيدوا منها مستقبلا، (نصيف ،٢٠١٢، ص ٥٣) .

إن أي راشد يبني ويسعى ويبحث لأحياء قصة الحياة الشخصية ويحدد الخطط لها للقيام بها في المستقبل حتى يترك وراءه تراثاً للذات وللأجيال القادمة للإفادة منا. إذ تمثل الرواية الشخصية لحياة الفرد الخلاصة المدركة لمعارفه الشخصية وخبراته الحياتية ، والتي تتمثل في جهوده التي بذلها في المجتمع المعاصر والعالم الاجتماعي وعلى مدى تاريخه الشخصي الذي يعيش فيه ، وبما يحيط بتجاربه المختلفة لنقلها للآخرين ، فلكل فرد حياته الخاصة ضمن سياقه الخارجي والاجتماعي وعلى الضد من ذلك وفي حالة الركود وعدم تحقيق الفرد لرغباته فلا يتمتع بأي دافعية لسرد قصة حياته أو خبراته ويطلق عليه بـ (المثبط أو فاتر الإنتاجية) (Generative chill) وهي حالة من الخوف والقلق يصاب بها الفرد الراشد نتيجة لخسارته لأشخاص مهمين في حياته أو خسارة عمله ومن ثم عدم الإنتماء وتكون العلاقات الإجتماعية وهذا جانب من الركود والإنغماس الذاتي للفرد (Mc Adams & Aubin 1992, P. 1007)

ثانياً : قلق تقدم العمر Anxiety about aging:

إن فهم عملية تقدم العمر يعتمد بشكل كبير على المعرفة بعلم الشيخوخة ، والتي تتأثر بالسياقات الثقافية في تعاطيها مع مرحلة الشيخوخة ، فإن التقدم في العمر كعملية نمائية حتمية مرحلة مهمة من مراحل الحياة تتخللها العديد من المخاوف . كالخوف من كبار السن الذي يتمثل بالتوقعات السلبية من قبل الراشدين الشباب ومن هم في منتصف العمر تجاه كبار السن ، والانشغالات النفسية والمرضية التي من شأنها أن ترهق الفرد وتجعله اسير التفكير والشعور بالخوف والقلق ، وكذلك الخوف من التغيرات الحاصلة في المظهر البدني والافتقاد لحالة النظارة والشباب وتساقط الشعر وابيضاضه ...الخ ، والخوف من الخسائر المحتمل حدوثها مستقبلاً على مستوى الاستقلالية و الصحة والعمل والاصدقاء والاسرة والوظائف العقلية والمستوى المادي .

إن القلق حول التقدم في العمر و الوصول الى الشيخوخة وعواقبها النفسية والاجتماعية والاقتصادية شكلت الموضوع الاساسي في **النموذج النظري المعتمد في البحث الحالي** و

الذي وضعه **لاشر و فولكندر (Lasher & Faulkender, 1993**" والذي اشتمل على اربعة ابعاد هي الخوف من كبار السن **(Fear of old people)** ، والمخاوف أو الانشغالات النفسية **(Psychological concerns)** ، والمظهر البدني**(Physical appearance)** ، والخوف من الخسائر**(Fear of loss)**. وتم اعتماد هذا الأنموذج ومقياس القلق من التقدم في العمر الذي وضع فقا له ، اعتمد على نطاق واسع في البحوث ، بما في ذلك البحث في علاقته مع سمات الشخصية ، وقلق الموت ، وفي فئات عمرية وعينات مختلفة من سياقات ثقافية متباينة . (Lasher & Faulkender, 1993,p.248) . وفيما يأتي استعراض للأبعاد الأربع لنموذج لاشر وفولكندر :

٠١ الخوف من كبار السن Fear of old people : عرف الخوف من كبار السن بحسب (لاشر وفولكندر) على أنه قدرة الفرد على الاتصال الايجابي والتواصل الفعال مع كبار السن . وقد يشكل كبار السن تهديدًا للشباب من خلال تذكيرهم بالنتائج الحتمية للشيخوخة (Faulkender,1993,p.247 &Lasher). ويمثل هذا العامل او البعد مصدر تهديد خارجي يستحث ا لقلق بوصف المسنين او كبار السن فئات اجتماعية خارجية قريبة (بشكل ما) من الفرد الراشد او الشاب وعليه بحكم هذا القرب ان يتواصل معها وربما يكون ذي التزامات اسرية او اجتماعية او مادية او وظيفية ، لذا فان قربه منهم يذكره بحالة الشيخوخة التي تنظره مستقبلا ، فان كانت النماذج المسنة القريبة منه تعاني كثيرا من شيخوختها على مستوى الصحة البدنية والعقلية والعلاقات الاجتماعية والقدرة المادية ....الخ فمن المتوقع ان يجعله الامر قلقا ازاء شيخوخته خاصة ان لم يكن يتمتع بالمعرفة العلمية والثقافية اللازمة حول الموضوع . وان كان يتبنى اتجاهات ايجابية نحو المسنين المحيطين به كما هي الثقافة ا المحلية لتي نشأ فيها فمن المرجح ان يكون قلقه حول شيخوخته الشخصية بمستوى ادنى (Rupp & et al,2005,pp.335-362) . ويميل الشباب إلى اتخاذ مواقف أكثر سلبية تجاه الشيخوخة والى مستوى تواصل ضعيف ربما كآلية دفاعية يقصد فيها الشباب تجنب الخبرات التي تستدعي قلقهم بشان شيخوختهم . (McKinley&Lyon ,2008,p.375-380)

كما إن توقع المواقف السلبية للمجتمع من كبار السن يعد احد مصادر الخوف من كبار السن ، فمثل هذه المواقف تعد معضلة إنسانية فريدة من نوعها يمكن أن تؤثر بوعي أو بلا وعي على مجالات حياة الفرد اليومية وعمله ، ورؤية أنفسهم بمنظور الشيخوخة الحقيقي (Awang & et al ,2017,p.175) .

وقد يكون ادراك مثل تلك العوامل اعلاه مسالة في غاية الاهمية عند وضع استراتيجيات تهدف إلى الحد من الشيخوخة ، خاصة في المناخ الاجتماعي الحالي ، حيث تتسع الفجوة بين الشباب وكبار السن وتصبح فرص الاتصال المباشر بين الأجيال محدودة بشكل متزايد. (Drury& et al ,2016,p.18) .

٢. المخاوف او الانشغالات النفسية Psychological concerns : ويهتم هذا البعد بمخاوف الفرد وانشغالاته النفسية المستقبلية ذات العلاقة بتقدمه بالعمر (Lasher& Faulkender,1993,p.258). تمثل انشغالات الفرد بالمستقبل واهتماماته بالتغيرات التي سيتعرض لها على اكثر من صعيد احدى المصادر المهمة لنشأة قلق التقدم في العمر .فمن التغيرات التي تشغله ما يحصل على صعيد كفاءته العقلية مثل : ضعف الذاكرة والنسيان ومظاهر خرف الشيخوخة المبكرة ، وتدني وظائفه العقلية المختلفة . (شاذلي ،٢٠٠١،ص١٦). (Hurlock,1981,Dibner,1975) .

وعندما تتراجع القدرات الجسمية والعقلية للفرد تتأثر بذلك عملية التوافق الشخصي والاجتماعي، وما ينجم عنها من ردود افعال عند مخالطيه تتراوح بين الشفقة والسخرية ، وتتمثل أهم التغيرات النفسية في ظهور مشكلات الصحة النفسية من قبيل الاعتمادية و العدوانية وضعف الثقة بالنفس (Bromley,1977,p245) .

٣. المظهر البدني Physical appearance : ويتضمن مخاوف الفرد الناجمة عن التغيرات المتوقعة في مظهره البدني عندما يتقدم في العمر. اذ يكون هذا التقدم في جميع الأحوال مصحوباً بمجموعة من التغييرات والخسائر وقد تعزز هذه الخسائر عدم الرضا عن صورة المرء لمظهره البدني وجسده ، فضلاً عن احترام الذات الإجمالي ، وهو ما قد يؤدي الى قلق تقدم العمر والإكتئاب . (WHO,2012,p256). ومن الممكن أن ترتبط أعراض الإكتئاب والقلق بالمظاهر الجسدية ذات الصلة والمتعارف عليها **(بالضائقة النفسية)**، وبالرغم من أن المخاوف من العواقب الجسدية الضارة في عملية التقدم بالعمر يمكن أن ترتبط بمخاوف جسدية إلا إن في المستقبل يمكن أن يرتبط القلق بمظاهر عقلية وبالقلق حول التقدم بالعمر والإكتئاب (Kim &Lee,2007,p.103)

وقد بين كل من **باروت وروبينس (Barrett & Robbins,2008)** أن المخاوف المرضية وخاصة القلق من فقدان الجاذبية البدنية ارتبط ارتباطاً قوياً بالضائقة النفسية وإن المستويات العالية من الضائقة النفسية تتنبأ بمستويات أعلى

من قلق التقدم بالعمر Barrett & (Robbins,2008,p32) .

وتشير **روسي (Rossi ,2004)** في مقارنة لها إن النساء المتزوجات لديهن قلقاً أكبر حول المظهر وتقدم العمر من غير المتزوجات ، فالنساء المتزوجات اللائي أعمارهن بين (٤٠-٥٩ عاماً) واللاتي يفصحن بشكل كبير عن العلاقات المضطربة مع أزواجهن كالخلافات الزوجية واحتمال الانفصال يظهرن مزيد من المخاوف المتعلقة بالمظهر البدني والجاذبية المرتبطة بقلق تقدم العمر (Rossi ,2004, pp.199-201) .

٤ . **الخوف من الخسائر Fear of loss :** وهو الخوف الناجم عن توقع الفرد لفقدان الدعم الاجتماعي والاستقلال الذاتي المقترن بتقدمه في العمر ، اذ يمر الأفراد بأحداث هامة عند التقدم بالعمر مثل التقاعد وفقد الاحبة وتدني المستوى الاقتصادي لذا يكون القلق من الشيخوخة أعظم في الفئات العمرية السابقة على الشيخوخة . ويرتبط سوء الصحة في مرحلة الشيخوخة عموماً بانخفاض القدرة على الحركة، والاعتماد على الغير، وهذا ليس بالأمر المستغرب. فالقلق المرتبط بالتقدم في العمر (القلق من الشيخوخة) ، والذي حدد من قبل لاشر وفولكندر **(Faulkender,1993 & Lasher)** قد ينشأ بسبب مخاوف بشأن النتائج المتوقعة لحدوث الخسارة من خلال التفاعل بين المجموعات ، يُعتقد أن القلق من الشيخوخة ينشأ من مخاوف تتعلق بالجوانب السلبية للشيخوخة الشخصية للشخص . وهذا يشمل المخاوف بشأن الخسارة المتوقعة لاستقلال المرء ، والأصدقاء المقربين والأقارب ، والصحة البدنية والعقلية ، وبالتالي تكون مشاعر الخوف والقلق المرتبطة بالتقدم ي العمر مصدراً لتهديد الإمكانات الشخصية وممارسة الحياة اليومية (Lasher & Faulkender,1993,p.248).

ومن الخسائر المتوقعة خلال عملية التقدم في العمر : فقدان شخص عزيز، وفقدان الدعم الإجتماعي ، والرعاية من المقربين، وفقدان العمل والأداء البدني . كما يرتبط قلق تقدم العمر بمشكلات في الصحة العامة لدى شريحة من الفقراء المصابين بالأمراض المزمنة مثل السرطان والزهايمر والسكري والتهاب المفاصل وأمراض القلب ، (Awang & et al ,2017,p.179) . (Lasher & Faulkender,1993,p.257) .

ويؤدي قلق التقدم في العمر إلى تراكم المخاوف والخسائر من خلال خسارة القوة البدنية، والأحبة ، وقوة العلاقات العاطفية والحياة الاجتماعية، وأيضاً قيمة المرء كشخص في مجتمع قائم على الإنتاجية. Ribeiro & et al (a, 2017,pp.869-877) .

منهجية البحث

مجتمع البحث :

يشمل مجتمع البحث الحالي ، تدريسي جامعة القادسية من جميع الكليات (١٨ كلية) البالغ عددهم (١٤٢٢) منهم (٥١٧) اناث و (٩٠٥) ذكور ، ويوضح جدول (١) أعدادهم على وفق متغير الجنس .

جدول (١)

أعداد الأساتذة الجامعيين في جامعة القادسية على وفق متغير الجنس

ت	الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
١	رئاسة الجامعة	١٢	١٢	٢٤
١	كلية الطب	٨١	٥٢	١٣٣
٢	كلية طب الأسنان	٩	١٤	٢٣
٣	كلية الصيدلة	١٢	١٧	٢٩
٤	كلية التمريض	١٤	٨	٢٢
٥	كلية الطب البيطري	٦٨	٥١	١١٩
٦	كلية الهندسة	١١١	٣١	١٤٢
٧	كلية العلوم	٥٧	٤٦	١٠٣
٨	كلية القانون	٢٨	١٨	٤٦
٩	كلية التربية	١٦٧	١١١	٢٧٨
١٠	كلية الآداب	٦٣	٣٩	١٠٢
١١	كلية الادارة والاقتصاد	٨٤	٤٢	١٢٦
١٢	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية	٦٨	٧	٧٥
١٣	كلية الزراعة	٣٣	١٩	٥٢
١٤	كلية الاثار	١٩	٣	٢٢
١٥	كلية التربية للبنات	١١	٢١	٣٢
١٦	كلية علوم الحاسوب وتكنلوجيا المعلومات	٢٧	١٦	٤٣
١٧	كلية التقانات الاحيائية	١٦	١٤	٣٠
١٨	كلية الفنون الجميلة	٢٠	١	٢١
	المجموع	٩٠٥	٥١٧	١٤٢٢

عينة البحث :

إعتمد الباحثان طريقة العينة العشوائية في إختيار عينة البحث إذ بلغ افرادها (٢٩٠) فرد من المجتمع الأصلي البالغ (١٤٢٢) ، حيث قام الباحث باتباع الإجراءات الآتية:

١.تم تصميم استمارة البحث على غوغل فورم (استمارة الكترونية).

٢.تم توزيعها على أفراد العينة عن طريق الوصول لهم عبر مواقع التواصل اجتماعي.

٣.اختير أفراد العينة بالطريقة العشوائية وبلغ عددها (٢٩٠) تدريسي وتدريسية، بحسب (الجنس والتخصص والحالة الاجتماعية) وكما هو مبين في الجدولين (٢) و (٣)

جدول (٢)

توزيع عينة البحث بحسب الجنس والتخصص

الجنس	التخصص		المجموع
	علمي	إنساني	
ذكور	١١٠	٧٦	١٨٦
اناث	٥٦	٤٨	١٠٤
المجموع	١٦٦	١٢٤	٢٩٠

جدول (٣)

توزيع عينة البحث حسب الجنس والتخصص والحالة الإجتماعية

الحالة الإجتماعية	التخصص				المجموع
	العلمي		الإنساني		
	ذكر	انثى	ذكر	انثى	
متزوج	١٠٤	٣٢	٧٢	٣٨	٢٤٦
اعزب	١٦	١٤	٤	١٠	٤٤
المجموع	١٢٠	٤٦	٧٦	٤٨	٢٩٠

أداتا البحث :

- **مقياس الإنتاجية :**

١) صياغة الفقرات و واوزان البدائل و تعليمات المقياس :

قام الباحثان بإعداد مقياس الانتاجية وفق النموذج النظري لماك آدمز وأوبن (Mc Adams & Aubin 1992) فضلاً عن توظيف بعض فقرات مقياس لويولا للإنتاجية (Loyola, 1992) ومقياس أوشي وبلاك (Ochse & Plag,1986)، وبلغ عدد فقرات المقياس في صيغته الاولية ٤٢ فقرة توزعت بالتساوي على المجالات / الملامح السبعة للإنتاجية وبواقع ٦ فقرات لكل مجال مع مدرج اجابات رباعي يتراوح بين (تنطبق عبي دائما) الى (لا تنطيق علي ابدا) والتي تمنح الاوزان من ٤ الى ١ في حالة الفقرات الايجابية الدالة على الانتاجية و الأوزان من ١ الى ٤ في حالة الفقرات السلبية الدالة على الركود وهذا الطريقة تحقق شروط بناء المقاييس بطريقة ليكرت (Al brech & et al,1980,p.200). وكتب في استمارة البحث الالكترونية التعليمات المناسبة والتي تعطي للمستجيب فكرة عن ماهية البحث ، كما توجه على قراءة فقرات المقياس والاجابة عليها بعناية وموضوعية ، وانه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة بقدر ما هي تعبر عن وجهة نظر المستجيب حيال تلك المواقف .

٢) عرض الاداة على المحكمين :

لغرض التحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس الإنتاجية بصورته الأولية البالغ عددها (٤٢) فقرة ، قام الباحث بعرض المقياس على(١٥) من المختصين في علم النفس موزعة على مجالات المقياس السبعة وبعد استرجاع الباحث المقياس من السادة المحكمين ،وباعتماد معيار قبول ٨٠% من الخبراء فأعلى للفقرة تم قبول جميع الفقرات (مع تعديل البعض منها) والتعليمات وبدائل الاجابة .(انظر جدول ٤)

جدول (٤)

يوضح أرقام الفقرات والنسبة المئوية لموافقة ومعارضة الأساتذة المحكمين حول مقياس الإنتاجية

ارقام الفقرات	عددها	المحكمون الموافقون	النسبة المئوية	المحكمون المعارضون	النسبة المئوية
١، ٢، ٣، ٤، ٥، ١٢، ١٣، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٧، ٣٨، ٤١	٢١	١٥	%١٠٠	٠	%٠
٦، ٨، ١٠، ١١، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٢	١٣	١٤	%٩٣	١	%٧
٧، ١٤، ١٥، ١٧,١٦	٥	١٣	%٨٧	٢	%١٣
٩، ١٨، ٤٠	٣	١٢	%٨٠	٣	%٢٠
المجموع	٤٢				

٣) عينة وضوح الفقرات والتعليمات وحساب الوقت :

لوضوح تعليمات وفقرات المقياس والوقت المستغرق من المفحوص على مقياس الإنتاجية ، قام الباحثان بإجراء تطبيق المقياس على عينة عشوائية من أساتذة كلية التربية بلغ عددهم (٣٠) أستاذ وأستاذة من كلية التربية – جامعة القادسية ، فقد تبين إن التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة ، وإن المدى للإجابة هو (١٢) دقيقة .

٤) **تحليل الفقرات :** جرى تحليل الفقرات بأسلوبين هما حساب القوة التمييزية لكل فقرة ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكما يأتي :

أ. حساب القوة التمييزية الفقرات :

طبق مقياس الانتاجية على عينة تحليل الفقرات بلغ عدد افرادها ٢٩٠ تدريسي وتدريسية في جامعة القادسية ، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس الإنتاجية ، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة التي تراوحت من (١٦٢) درجة الى (٨٢) درجة ، وتم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لمقياس الانتاجية وعددها (٧٨ استمارة) وتراوحت درجاتها بين (١٦٢) الى (١٢٨) درجة، واختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وعددها (٧٨

استمارة أيضاً) وتراوحت درجاتها بين (١١٣) الى (٨٢) درجة.

وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس الانتاجية ، قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (**t. test**) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين

. وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (١,٩٦) وبدرجة جرية (١٦٢) ، واظهر تحليل البيـــانات ان جميع الفقرات مـــميزة اذ تراوحت القيمة التـــائية المحســـوبة لها بين (٢,٠١٩) و (١١,٧٩٠) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) .

ب . حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Produst- Moment Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الانتاجية والدرجة الكلية له في استبانات عينة تحليل الفقرات البالغة (٢٩٠) ، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت مقبولة وفقا للقيمة الجدولية الحرجة البالغة (٠,١٢٣) وبدرجة حرية (٢٨٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥)ذ تراوحت قيمها بين (٠,١٢٥) و (٠,٥٦٤) باستثناء الفقرة ٧ التي كان معامل ارتباطها (٠,٠٨٩) وهي دون القيمة الجدولية الحرجة .

ج . حساب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال :

وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Produst- Moment Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الانتاجية ودرجة المجال الذي تنتسب اليه في استبانات عينة تحليل الفقرات البالغة (٢٩٠) ، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط ولجميع المجالات كانت مقبولة وفقا للقيمة الجدولية الحرجة البالغة (٠,١٢٣) وبدرجة حرية (٢٨٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) أذ تراوحت قيمها بين (٠,١٢٧) و (٠,٦٧٩) باستثناء الفقرة ٢ من مجال الرغبة الداخلية و الفقرة ٣ من مجال الالتزام والفقرة ٣ من مجال الافعال اذ كانت معاملات ارتباطها ادنى من القيمة الجدولية الحرجة .

٥) **مؤشرات الصدق :**

تحقق الباحثان من توفر مقياس الانتاجية على خاصية الصدق من خلال الإجراءات التالية :

- **الصدق الظاهري** وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما

عرضت فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس .

- **صدق البناء** : يعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق قبولاً ، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم أيبل ، **Ebel** للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الأمام ، ١٩٩٠ ، ص١٣١) ، وتحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الانتاجية من خلال توفر فقراته على القوة التمييزية وعلى معاملات ارتباط مقبولة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال الذي تنتسب اليه.

٦) **الثبات** : تم التحقق من ثبات المقياس الحالي من خلال مؤشرين هما :

- **التجزئة النصفية** : تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس المراد تعيين معامل ثباته إلى نصفين متكافئين وذلك بعد تطبيقه على عينة واحدة ، والتقسيم قد يكون عشوائيا أو ان تشكل الفقرات الفردية إحدى نصفي المقياس والفقرات الزوجية النصف الآخر (عبد الرحمن ، ١٩٩٨، ص١٦٧) . ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس حيث تالف كل نصف من (٢١) موقف على أساس الفقرات الفردية والزوجية ، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٤) ولما كان معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة وهو لنصف المقياس جرى تعديله بمعادلة سبيرمان _ براون (Sperman–Brown) ليصبح معامل الثبات (٠.٩١) وهو معامل ثبات جيد ويمكن الركون اليه ،
- **معامل الفاكرونباخ** : يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فيركسون ، ١٩٩١ ، ص٥٣٠) ، إذ يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن ، ١٩٨٩ ، ص٧٩) . ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفاكرونباخ للمقياس ، وبلغ ثبات الإنتاجية وفق طريقة الفاكرونباخ (٠.٨٢)

٧) **وصف المقياس وحساب الدرجة الكلية** : تألف مقياس الانتاجية بصورته النهائية بعد استعمال الإجراءات السابقة من (٣٩) فقرة موزعة على سبعة مجالات و بواقع (٥) فقرات في مجال الرغبة الداخلية، و(٦) فقرات في مجال المطلب الثقافي، و(٦) فقرات في مجال الاهتمام بالجيل الجديد، و(٦) فقرات في مجال الايمان بالأنواع الإنسانية، و(٥) فقرات في الالتزام، و(٥) فقرات في مجال الافعال، و(٦) فقرات في مجال السرد. وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان يحصل عليه الاستاذ الجامعي هي (١٥٦) وادنى درجة هي (٣٩) وبمتوسط فرضي (٩٧.٥).

- **مقياس قلق تقدم العمر**

١) **وصف المقياس وترجمته واوزان البدائل وتعليمات المقياس :** تبنى الباحثان مقياس قلق تقدم العمر Anxiety at Aging Scale الذي اعده كل من لاشر وفولكندر Lacher and Falkander,1993)، والذي يشار له اختصاراً ((AAS)) Lacher & Falkander,1993,p.247) . ويتالف المقياس بصورته الأجنبية من (٢٠) فقرة موزعة بالتساوي على أربعة أبعاد مميزة هي : الخوف من كبار السن Fear of old people . المخاوف او الانشغالات النفسية Psychological concerns . المظهر البدني Physical appearance . الخوف من الخسائر Fear of loss .

تتم الاجابة على فقرات المقياس باعتماد مدرج اجابة خماسي يبدأ بـ(اوافق تماماً) وينتهي بـ(لا اوافق أبداً) ، تمنح الاوزان من ٥ الى ١ في حالة الفقرات الايجابية (تقيس قلق التقدم في العمر) والاوزان من ١ الى ٥ في حالة الفقرات التي تقيس عدم قلق الافراد من التقدم في العمر علما ان غالبية فقرات المقياس (١٣ من ٢٠ فقرة) تقيس عدم قلق الفرد من تقدمه في العمر ، و روعي عند إعداد تعليمات هذا المقياس الاعتبارات ذاتها التي تم تحديدها في المقياس الاول .

٢) **عرض الاداة على المحكمين :** قام الباحثان بعرض المقياس على (١٥) محكم من المختصين في علم النفس وباعتماد نسبة موافقة (٨٠ %) فاكثر تم اعتماد جميع فقرات المقياس مع تعديل صياغة بعض الفقرات وفق توصية البعض منهم ، فضلا عن موافقتهم على تعليمات المقياس و بدائل الإجابة على فقراته وجدول رقم (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

يوضح أرقام الفقرات والنسبة المئوية لموافقة ومعارضة الأساتذة المحكمين لمقياس قلق تقدم العمر

ارقام الفقرات	عددها	المحكمون الموافقون	النسبة المئوية	المحكمون المعارضون	النسبة المئوية
١، ٢، ٣، ٤، ٥، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٩	١١	١٥	%١٠٠	٠	%٠
٦، ٧، ٨، ٩، ١٢، ١٦، ١٨، ٢٠	٨	١٤	%٩٣	١	%٧
١٧	١	١٣	%٨٧	٢	%١٣
المجموع	٢٠				

٣) **عينة وضوح التعليمات وحساب الوقت :** طبق المقياس على عينة اختيرت بطريقة عشوائية تألفت من (٣٠) أستاذاً وأستاذة من كلية

التربية – جامعة القادسية ، وتبين إن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة ، وإن متوسط الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس كان (١٠) دقائق .

٤) **تحليل الفقرات** : جرى تحليل فقرات مقياس قلق التقدم ي العمر بأسلوبين هما حساب القوة التمييزية لكل فقرة ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكما يأتي :

ب. حساب القوة التمييزية الفقرات :

طبق مقياس قلق التقدم في العمر على عينة تحليل الفقرات بلغ عدد افرادها ٢٩٠ تدريسي وتدريسية في جامعة القادسية ، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقياس ، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة التي تراوحت من (١٠٠) درجة الى (٤٤) درجة ، وتم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لمقياس القلق منالتقدم في العمر وعددها (٧٨ استمارة) وتراوحت درجاتها بين (١٠٠) الى (٨٠) درجة، واختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وعددها (٧٨ استمارة) أيضاً وتراوحت درجاتها بين (٦٩) الى (٤٤) درجة.

وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس قلق التقدم في العمر ، قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي **(t. test)** لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة جرية (١٦٢) ، واظهر تحليل البيانات ان غالبية الفقرات مميزة (١٨ فقرة) اذ تراوحت القيمة التائية المحسوبة لها بين (٣,١٦٦) و (١٢,٨٣٠) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية . فيما كانت القيمة التائية المحسوبة للفقرتين ١٤ و ٢٠ ادنى من القيمة التائية الجدولية اذ بلغتا (١,٧٥٨) و(١,٥٤٩) على التوالي وهو ما يشير الى عدم قدرتهما على التمييز بين المبحوثين في قلق التقدم في العمر .

ب . حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Produst– Moment Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس قلق التقدم في العمر والدرجة الكلية له في استبانات عينة تحليل الفقرات البالغة (٢٩٠) ، وأظهرت النتائج أن غالبية معاملات الارتباط (١٧ فقرة) كانت مقبولة وفقا للقيمة الجدولية الحرجة البالغة (٠,١٢٣)

وبدرجة حرية (٢٨٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) أذ تراوحت قيمها بين (٠,١٦٩) و (٠,٦٢٤) فيما كان معامل الارتبـــاط للفقرات (٧ و ١٤ و ٢٠)ادنى من القيمة الجدولية الحرجة اذ كانت (٠,٠٧٥) و (٠,٠٣٦) و (٠,٠٦٨) على التوالي وهو ما يشير الى اخفاق هذه الفقرات في قياس الصفة التي يقيسها المقياس .

ج . حساب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال :

أظهر تحليل البيانات أن غالبية معاملات الارتباط ولجميع المجالات (١٩ فقرة) كانت مقبولة وفقا للقيمة الجدولية الحرجة البالغة (٠,١٢٣) وبدرجة حرية (٢٨٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) أذ تراوحت قيمها بين (٠,٢٣٥) و (٠,٨٢٥) باستثناء الفقرة ١ من مجال المخاوف او الانشغالات النفسية اذ كان معامل ارتباطها (٠,٠٣٦) وهو ادنى من القيمة الجدولية الحرجة مما يشير لإخفاق الفقرة في قياس الصفة التي يقيسها المجال .

٥) مؤشرات الصدق والثبات : : تحقق الباحثان من توفر خصائص الصدق و الثبات في المقياس الحالي ، من خلال الإجراءات الآتية :

١. **الصدق :** استعمل الباحثان عدة مؤشرات للصدق وهي :

- **الصدق الظاهري** : وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي بعرض فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس . كما ذكر سابقاً .
- **صدق البناء** : وتوفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس من خلال المؤشرات الآتية :-

١. استخراج التمييز بواسطة اسلوب المجموعتين المتطرفتين.
٢. ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للعامل للمقياس.
٣. ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتسب اليه .

٢. **الثبات :** أعتمد الباحثان المؤشرات الاتية في احتساب ثبات مقياس قلق التقدم في العمر :

- **التجزئة النصفية :** ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس حيث تالف كل نصف من (٨ فقرات) فقرة على أساس الفقرات الفردية والزوجية ، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٧١) ولما كان معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة وهو لنصف المقياس جرى تعديله بمعادلة سبيرمان _ براون (Sperman-Brown) ليصبح معامل الثبات (٠.٨٣) وهو معامل ثبات مقبول ويمكن الركون اليه وفق ادبيات القياس النفسي .

▪ **معامل الفاكرونباخ :** ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفاكرونباخ للمقياس ، وبلغ ثبات قلق تقدم العمر وفق طريقة الفا كرونباخ (٠.٧١٩)

٦) **وصف المقياس وحساب الدرجة الكلية لـه :** تالف المقياس بصيغته النهائية وبعد استكمال شروطه السيكو مترية من صدق وثبات من (١٦) فقرة توزعت على ابعاده الاربعة بواقع ٥ فقرات لبعد الخوف من الكبار ، و٤ فقرات لبعد المخاوف والانشغالات النفسية ، و٤ فقرات لبعد المظهر البدني ، و٣ فقرات لبعد الخوف من الخسائر . وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان يحصل عليه الاستاذ الجامعي هي (80) وادنى درجة هي (16) وبمتوسط فرضي (48).

٧) **التطبيق النهائي :** قام الباحثان بإعادة احتساب درجات افراد العينة من اساتذة جامعة القادسية (العدد ٢٩٠ تدريسي وتدريسية) على استبانتي البحث بعد استبعاد اوزان الفقرات غير الصالحة من كلا المقياسين وكما مر بنا في الصفحات السابقة لغرض استخراج النتائج وكما سيتم عرضه في الفصل الرابع .

٨) **الوسائل الإحصائية :** استعان الباحثان بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في معالجة بيانات البحث احصائيا بالحاسبة الالكترونية، وباستعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

١) الاختبار التائي لعينة واحدة : للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياسي الانتاجية و قلق تقدم العمر .

٢) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث بأسلوب المجموعتين الطرفيتين.

٣) معامل ارتباط بيرسون، لتحقيق الآتي:

أ- ايجاد العلاقة الارتباطية بين كل من : درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياسين ، ودرجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتسب اليه في المقياسين .

ب- لاستخراج الثبات لمقياسي البحث بطريقة التجزئة النصفية .

ت- ايجاد العلاقة الارتباطية بين قلق تقدم العمر والانتاجية.

٤) معادلة الفا للأتساق الداخلي (Alpha Formula For Internal Consistency) لاستخراج الثبات لمقياسي الإنتاجية و قلق تقدم العمر .

٥) معادلة سبيرمان براون لتصحيح درجات الثبات لمقياسي البحث والمستخرجة بأسلوب التجزئة النصفية .

نتائج البحث

١. تعرف الإنتاجية لدى أساتذة جامعة القادسية :

أظهر تحليل البيانات أن المتوسط الحسابي لدى أساتذة الجامعة على مقياس الانتاجية (١١٣.٨٤٨) وبانحراف معياري قدره (١٢. ٣٦٦) ، وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٩٧.٥) * وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٢٢.٥١٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و بدرجة حرية (٢٨٩)، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول(٦)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الإنتاجية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
الانتاجية	٢٨٩	١١٣.٨٤٨	١٢.٣٦٦	٩٧.٥	٢٢.٥١٣	١,٩٦	٢٨٩	دالة

ومن الجدول اعلاه يتضح بأن اساتذة الجامعة يتسمون بالإنتاجية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مك آدمز وأوبين (McAdams & Aubin 1992, أن أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة حضرية كبيرة يتسمون بالإنتاجية (McAdams& Aubin ,1992,p. 1007). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نصيف ،٢٠١٢) لموظفين في منتصف العمر كانوا على درجة عالية من الإنتاجية (نصيف ، ٢٠١٢ ،ص ١٤٠) . وتبدو هذه النتيجة وفقاً لنظرية أريكسون في وصفه للإنتاجية في مرحلة الرشد التي يوجب ان تكون لها جذور إرتقائية وتظهر بالاستمرارية ، كما بين أريكسون أن الإنتاجية هي مشكلة حقيقية للبالغين وليس للأطفال ، وأن أحد مبررات بروز الإنتاجية كقضية نفسية اجتماعية في سنوات الرشد هو أن المجتمع يطالب الراشدين بتحمل مسؤولية الجيل القادم في أدوارهم كآباء ومعلمين وموجهين .Mc) (Adams & Aubin , 1992, P. 1004 .

٢. تعرف قلق تقدم العمر لدى أساتذة جامعة القادسية :

أظهر تحليل البيانات أن المتوسط الحسابي لدى اساتذة الجامعة على مقياس قلق التقدم بالعمر (٦٠.٣٥١) درجة وانحراف معياري قدره (٨.٠٧٣٢) ، وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي

للمقياس البالغ (٤٨) * باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر إن القيمة التائية المحسوبة (٢٦,٠٥٤٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و بدرجة حرية (٢٨٩)، وجدول (٧) يوضح ذلك.

** استخرج الوسط الفرضي لمقياس قلق تقدم العمر وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددهم ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات أي ان :(الوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل/عددها × عدد الفقرات).

جدول (٧)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس قلق تقدم العمر

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
قلق تقدم العمر	٢٩٠	٦٠.٣٥١	٨.٠٧٣٢	٤٨	٢٦,٠٥٤٨	١,٩٦	٢٨٩	دالة

ومن الجدول اعلاه يتضح بأن اساتذة الجامعة يعانون من قلق التقدم بالعمر، ويمكن تفسير هذه النتيجة بحسب نموذج لاشر وفولكندر (**Lasher &Faulkender, 1993**)، إن القلق حول الشيخوخة له عواقب نفسية وإجتماعية وإقتصادية قد يعاني منها جميع الأفراد من جميع الفئات العمرية ، لذلك ينشأ القلق من المخاوف والهموم بشأن التقدم بالعمر، مما يعكس مخاوف المرء من القضايا المتعلقة بعمره ، والتهديدات والخسائر المتوقعة المتمثلة بعدم الاكتراث المجتمع أو الأفراد المقربين لكبار السن ، وفقدان الجاذبية في المظهر، والمخاوف المرضية، وكذلك الخسارة من فقدان الدعم الاجتماعي من خلال علمية التقدم بالعمر، (Lasher & Faulkender, 1993,p.249).

٣. تعرف العلاقة الارتباطية بين الانتاجية وقلق تقدم العمر لدى أساتذة جامعة القادسية :

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين الإنتاجية وقلق تقدم العمر، استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين درجات أساتذة الجامعة على مقياس الإنتاجية،

ودرجاتهم على مقياس قلق التقدم بالعمر، واختبار قيمة معامل الارتباط المستخرجة بواسطة اختبار معامل الارتباط عند قيمة جدولية (١.٩٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٨٨)، وجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢)

العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث ودلالتها الإحصائية

متغيرات العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الإنتاجية– قلق تقدم العمر	-٠.٠٥٣-	٠.٩	١.٩٦	٢٨٨	دالة

تشير هذه النتيجة إلى وجود معامل ارتباط سلبي ضعيف قدره (-٠.٠٥٣) وهو غير دال إحصائياً عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط (٠.٩) مع القيمة الجدولية البالغة(١.٩٦) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) ،

تبدو النتيجة غير متوقعة لأن أفراد العينة سجلوا درجات عالية على كلا المقياسين مما كان يرجح أن تكون العلاقة بينهما قوية وعكسية ، وقد يكون السبب في هذه النتيجة هو طبيعة الظروف التي طبق فيها المقياسين (عن طريق تطبيق استمارة الكترونية بسبب جائحة كورونا وتعذر انتقال الباحث من محافظة النجف الأشرف الى محافظة القادسية حيث عينة بحثه من اساتذة جامعة القادسية) في محافظة القادسية) والموضوع بحاجة لبحوث إضافية باستخدام أدوات البحث الحالي أو أدوات اخرى لذات المتغيرين ولفئات إجتماعية مختلفة للتحقق من مدى وإتجاه العلاقة بين الإنتاجية وقلق تقدم العمر .

- **التوصيات** : يوصي الباحثان في ضوء النتائج التي توصلا لها لما يأتي :

١) إعداد برامج نفسية إرشادية لتعزيز سمة الإنتاجية و تأكيد قوة الإرادة للعطاء عند أساتذة الجامعات في القطر العراقي .

٢) التوعية التثقيفية حول التقدم في العمر من خلال الوسائل الإعلامية والبرامج التلفزيونية والنشرات الثقافية التي تعزز مرحلة الشيخوخة وجعلها شيخوخة ناجحة .

٣) الإفادة من هذا الجهد العلمي المتواضع من قبل الباحثين والمختصين في معرفة الجوانب الإيجابية والسلبية التي تؤثر في مرحلة لشيخوخة في المجتمع العراقي .

- **المقترحـــات :** يقتـرح الباحثـان انجـاز الابحاث والدراسات الاتية :

١) الإنتاجية وقلق تقدم العمر لدى أعضاء الهيئات التدريسية في المرحلة الاعدادية .

٢) التحليل العاملي التوكيدي لمقياس قلق التقدم في العمر في البيئة العراقية .

٣) جراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على شرائح اجتماعية آخرى (ممرضين ، موظفين ، متقاعدين، رجال دين) .

مصادر البحث :

- الإمام، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠): **التقويم النفسي**، جامعة بغداد ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، العراق .
- ثورندايك، روبرت واليزيت هيجن (١٩٨٩) : **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، (ترجمة: عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس)، عمان: مركز الكتب الأردني
- خليفة، عبد اللطيف (١٩٩٧) : **دراسات في سيكولوجية المسنين** ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- الزوبعي، عبد الجليل و بكر، محمد الياس والكناني ، أبراهيم (١٩٨١): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل– العراق.
- شلتز، دوان (١٩٨٣) : **نظريات الشخصية**، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد ، العراق .
- عبد الرحمن ، سعد (١٩٩٨) : **القياس النفسي – النظرية والتطبيق** ، ط ٣ ، دار الفكر العربي ، لبنان .
- فيركسون ، جورج.أي (١٩٩١) : **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة هناء محسن، دار الحكمة، بغداد ، العراق .
- نصيف ، رقية رافد (٢٠١٢) : **الإنتاجية في منتصف العمر وعلاقتها بستراتجيات ادارة الحياة** ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة بغداد – كلية الآداب ، قسم علم النفس .

- Erikson, E. H.(1950) : **Childhood and Society** , New York: Norton .
- _____ (1963): **Childhood and Society**(2 nhED) .N New York : Norton .
- _____ (1982): **The Life Cycle Completed** . Now York . Norton.
- Erikson, E. H.& Erikson, M.(1981) : Generativity and identity . **Harvard Educational Review , Vol 51,p.p249–269.**
- Albrech, S.I. (1980) : **Social Psychology** . Now Jersey: prentice–Hall, Inc .
- Awang, H ., Mansor, N., Peng,T.N.,& Osman,N.,(2017):Understanding ageing: fear of chronic diseases later in life , **Journal of International Medical Research 2018, Vol. 46(1) 175–184.** DOI: 10.1177/0300060517710857 . Malaya, Malaysia .
- Barrett, A. E., & Robbins, C. (2008): The multiple sources of women's aging anxiety and their Relationship with psychological distress. **Journal of Aging and Health,V 20(1), 32–65.** doi: 10.1177/0898264307309932.
- Benton, J. P., Christopher, A. N., & Walter, M. I. (2007): **Death anxiety as a function of aging anxiety**. Death

Studies, 31, 337–350. doi:10.1080/07481180601187100.

- Bromley, D.B. (1977): Adulthood and Aging. **In: J.G. Coleman (Ed.). Introductory Psychology. London. Routledge & Kegan Paul. 245–280.**

- Bruntona,R. J & Scotta, G.(2015) : **Do We Fear Ageing? A Multidimensional Approach to Ageing Anxiety**, a School of Psychology, Charles Sturt University, Bathurst, New South Wales, Australia . Article in Educational Gerontology · May 2015 DOI: 10.1080/03601277.2015.1050870.

- Drury,L., Hutchison,P.,& Abrams,D.(2016) : Direct and extended intergenerational contact and young people's attitudes towards older adults,: **British Journal of Social Psychology (2016) ©2016 The Authors. British Journal of Social Psychology published by John Wiley & Sons Ltd on behalf of British Psychological Society1University of Kent,** UK 2London Metropolitan University, UK

- Freeman,A.,Santini ,Z., Tyrovolas ,S., Kluge,SH.R., Haro, J.,M.,& Koyanagi ,A.,(2015): Negative perceptions of ageing predict the onset and persistence of depression and anxiety: **Journal ofAffectiveDisorders199(2016)132–138,**

- Hurlock, B. (1981): **Developmental Psychology**. A Life Span Approch. New Delhi: McGraw Hill. Inc.

- Karacan, E. (2007): **Effects of parenting on adult development and generativity**. Yayınlanmamış doktora tezi , Orta Doğu Teknik Universitesi Sosyal Bilimler Enstitusu , Ankara.

- Kim, S. Y., & Lee, J. I. (2007): A study on aging anxiety, depression, and self-esteem of middle-aged people. **Journal of Korean Academy of Fundamentals of Nursing, 14, 103–109.**

- Lachman, M.E. (2004) : **Multiple Paths of Midlife Development** . Chicago University Chicago Press .

- Lasher, K. P., & Faulkender, P. J. (1993). Measurement of aging anxiety: Development of the anxiety about aging scale. **The International Journal of Aging and HumanDevelopment, 37, 247 259. doi:10.2190/1U69-9AU2-V6LH-9Y1L.**

- McAdams, D. P., & de St. Aubin, E. (1992): A theory of generativity and its assessment through self-report, behavioral acts, and narrative themes in autobiography. **Journal of Personality**

and Social Psychology, 62,1003–1015. doi:10.1037/0022-3514.62.6.1003 .

- McAdams, D.P. (2001): Generativity in midlife. **In: M.E. Lachman (Ed.). Handbook of Midlife Development (pp. 395-443). New York: John Wiley & Sons. Inc.** Merriam,Sharan.(1979) : **Middle age a review of the research In Knox**, Alan (edt) **programing for adult facing mid-life change** .London ,Jossy-Bass inc.

- McAdams, D.P., Diamond, A., de St. Aubin, E., & Longan,R.L.(1993) : Generativity among young , Midlife, and older adults .**psychology end paging, 8(2) (221-230).**

- McAdams, D.P., Diamond, A., de St. Aubin, E., & Mansfield, E. (1997) :Stories of Commitment: The Psychosocial Construction of Generative Lives. **Journal of Personality and Social Psychology, 72, 3, 678-694.**

- McKinley, N. M., & Lyon, L. A. (2008): M**enopausal attitudes, objectified body consciousness, aging anxiety, and body esteem. Body Image** .

- Milliken,M.(2004) : **Understanding human behavior** (7^{th} E.d). Delmar Learning : U.S.A .

- Oppenheim, A. N., (1973): **Questionnaire Design and Attitude Measurement.** London, Heinemann Press.

- Peterson, B. E. (1998): **Case studies of midlife generativity: Analyzing motivation and realization.** In D. P. McAdams & E. de St. Aubin (Eds.), Generativity and adult development: How and why we care for the next generation (pp. 101–131).Washington, DC: American Psychological Association.

- Ribeiro, M. D S, Borges M D S، Araújo, T. C, SoSouza, M. C,(2017) :**Coping strategies used by the elderly regarding aging and death:** an integrative review , Rev. Bras. Geriatr. Gerontol., Rio de Janeiro, 2017; 20(6): 869-877.

- Rossi, A. (2004): **The menopausal transition and aging process.** In O. Brim, C. Ryff, & R. Kessler (Eds.), How healthy are we? A national study of well-being at midlife (pp. 153-201). Chicago: University of Chicago Press.

- Rupp, D., Vodanovich, S., & Crede´, M. **(2005)**: The multidimensional nature of ageism: Construct validity and group differences. **Journal of Social Psychology.**

- Schuurmans,J., & Balkom,A.V.,(2011) : **Late-life Anxiety Disorders: A Review.** Curr Psychiatry Rep DOI 10.1007/s11920-011-0204-4. , Amsterdam, The Netherlands .

- World Health Organization [Internet](2012): [cited 2012 Jun 19]. Available from: http://www.who.int/topics/ageing/en/ .

- Yazar, T. (2012):**Yetişkin eğitiminde hedef kitle.** Dicle Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, (7), 21-30.

- Yuksel ,M. , Aydin, E., Kurtulus, H. Y., & Çetin, D (2015): Investigating The Psychological Well-being and Social Generativity Levels of Individuals In The Middle Adulthood Period Depending on Different Variables. **International Journal on New Trends in Education and Their Implications April 2015 Volume: 6 Issue: 2 Article: 06 ISSN 1309-6249** Istanbul- Turkey .